



التنمية المتوازنة الشاملة تعم أرجاء الوطن

## جولة نخاوم الحرمين الشريفين بحلى من مناطق شمال المملكة



استكمالاً لجولاته التفقدية لتلمس حاجات المناطق والمواطنين، تفضل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز، يرافقه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام (يحفظهما الله) بزيارة تفقدية إلى مناطق شمال المملكة. في الفترة من ٢٠ إلى ٢٦ ربيع الآخر ١٤٢٨ هـ. شملت مناطق الحدود الشمالية، والجوف، وتبوك.



وصول خادم الحرمين الشريفين إلى مطار عرعر.



خادم الحرمين الشريفين يشرف حفل الأهالي بمنطقة الحدود الشمالية.



خادم الحرمين الشريفين يطَّلَع على مجسَّم مصنع أسمنت الحدود.

وقد استهل خادم الحرمين الشريفين (يحفظه الله) جولة الخير والنماء يوم الاثنين ٢٠/٤/١٤٢٨هـ بزيارة منطقة الحدود الشمالية، حيث كان في استقباله لدى وصوله مطار عرعر: صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد أمير منطقة الحدود الشمالية، وعدد من أصحاب السمو الملكي الأمراء، وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين، وجمع غفير من المواطنين.

وفور وصوله (أيده الله)، قدَّم طفل وطفلة باقتين من الورود. وفي طريقه إلى صالة التشرifications بالمطار كانت مجموعة من الأطفال تنثر الورود في طريق الملك المفدى، وتردد الأناشيد ترحيباً بمقدمه الميمون.

وقد اصطف أكثر من (٢٠٠٠) طالب على جانبي الطريق المؤدي من المطار إلى مقر إقامة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، للترحيب بمقدمهما الميمون، حاملين الأعلام وصور الملك المفدى وولي عهده الأمين، وهم يرددون عبارات الحب والولاء والبهجة لقيادتهم الرشيدة بهذه المناسبة، مترجمين مظاهر البهجة والفرحة التي ارتسمت على كافة أبناء المنطقة بهذه المناسبة الغالية.

وقد بادلهم خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد (يحفظهما الله) مشاعر المحبة، حيث كانا يلوحان - لدى مغادرتهما أرض المطار - للترحيب بأبنائهما، الذين بادلوها بترييد العبارات والأهازيج الوطنية، تعبيراً عما يُكنُّوه من حب كبير لقائدهم وولي عهده (يحفظهما الله).

وفي حفل الأهالي، خاطب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أبناء منطقة الحدود الشمالية بكلمة ضافية جاء فيها:

«كم يسعدني أن أكون بينكم في منطقة الحدود الشمالية العزيزة، والحقيقة أنني معكم طيلة الوقت، حتى لو لم أكن بينكم، لأنني أعيش همومكم ومشاعلكم وطموحاتكم ليلاً ونهاراً. أيها الأخوة الكرام، لقد نمت منطقة الحدود الشمالية بسرعة قياسية، وجذبت إليها سكاناً من مختلف أرجاء الوطن، واجتمعوا على كل خير وعزة وكرامة، وهذا ما يجب أن يكون، فالوطن واحد والشعب واحد، ولا توجد في الوطن مناطق من الدرجة الأولى وأخرى من



خادم الحرمين الشريفين يدشن مشروع مؤسسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لوالديه للإسكان التنموي برفحاء.



خادم الحرمين يتفضل بإلقاء كلمته في حفل أهالي الجوف.



ترحيب بخادم الحرمين الشريفين من أطفال الجوف.

الدرجة الثانية، فالجميع سواسية أمام الله وأمام الوطن الغالي الذي ندين له - بعد الله جميعاً - بالولاء والمحبة والإخلاص. أيها الشعب الكريم، إن الأمان والطموحات لا تحققها الأحلام، بل الإرادة الصلبة والعزيمة الصابرة، والعمل الذي لا يعرف الملل، وقبل ذلك كله التوكل على الله، وتجلي ذلك في المواطنة التي تنفر وتشمئز من الإقليمية والعصبية، وهي الأخوة التي تتجلي عظمتها في التمسك بالعقيدة الإسلامية والعطاء لوطن التوحيد، المملكة العربية السعودية.

أيها الأخوة الكرام، من دواعي سروري أن يتم خلال زيارتي تدشين عدد من المشاريع التنموية التي ستعطي المنطقة (بإذن الله) نصيبها من الرخاء، وتستكمل أسباب الحياة السعيدة لأهلها. وسوف يستمر العطاء (إن شاء الله) لهذه المنطقة تدريجياً، حتى تأخذ نصيبها الوافر من التنمية. ويسرني بهذه المناسبة أن أعلن عن إنشاء جامعة الحدود الشمالية، والتي ستكون (بإذن الله) رافداً من روافد العلم في المنطقة. أشكركم على استقبالكم الحار وعواطفكم النبيلة، وأتمنى لكم التوفيق والنجاح، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

وقام خادم الحرمين الشريفين (أيده الله) خلال هذه الزيارة بتدشين (٤٤) مشروعاً تنموياً في عدد من المجالات، وتتبع هذه المشاريع وزارة الشؤون البلدية والقروية، والمؤسسات العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، ووزارة التعليم العالي، ووزارة البترول والثروة المعدنية، ووزارة النقل، ووزارة المياه والكهرباء، ووزارة التربية والتعليم. كما صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين على افتتاح نادي أدبي في منطقة الحدود الشمالية. واطلع (يحفظه الله) على مجسم لمشروع مؤسسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لوالديه للإسكان التنموي برفحاء، كما وجّه الملك (يحفظه الله) باستمرار فتح معرض المشروعات التنموية بالمنطقة للمواطنين لمدة أسبوعين، للاطلاع على ما يضم من مشروعات تنموية بالمنطقة في مختلف المجالات.

وقد رأس خادم الحرمين الشريفين (يحفظه الله) اجتماعاً لمجلس الوزراء بمدينة عرعر، استهلّه بالتنويه إلى أن عقد جلسة المجلس في المنطقة الشمالية يؤكد أن الوطن جسم واحد، وأن كل منطقة فيه هي قلب ينبض بمصلحة الوطن، وأن كل مناطق



▲ خادم الحرمين الشريفين يستمع إلى شرح عن المشاريع التنموية بالجوف. ▼



جولة خادم الحرمين الشريفين في المعرض المصاحب لحفل أهالي الجوف.

المملكة تمثل أصدق تمثيل للحممة الوطنية التي تجمع بين جميع أبنائه. وأكد (يحفظه الله) أن زيارة المناطق هي تذكير لكل مسؤول، أن من صميم عمله ومسئوليته أن يكون على صلة مباشرة ومستمرة بالمواطن في جميع أرجاء الوطن. وقد تبرع خادم الحرمين بإنشاء مركز للأيتام في عرعر، وذلك في إطار مبادراته الإنسانية تجاه أبناء الوطن.

وفي يوم الأربعاء - ٢٢/٤/١٤٢٨هـ - وصل خادم الحرمين الشريفين (يحفظه الله) لمنطقة الجوف في إطار جولة الخير، وكان في استقبال الملك المفدى لدى وصوله مطار الجوف صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وصاحب السمو الأمير بندر بن محمد بن عبدالرحمن، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن بدر بن عبدالعزيز أمير منطقة الجوف، وأصحاب السمو الملكي الأمراء، ووكيل إمارة منطقة الجوف، ومحافظ القريات، ومحافظ دومة الجندل، وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين. وفور وصوله (يحفظه الله) قدم طفل وطفلة باقتين من الورود ترحيباً بزيارته الميمونة، وقد شرف (يحفظه الله) حفل الأهالي - الذي أقيم بمركز الأمير عبدالإله الحضاري في سكاكا - احتفاءً بمقدمه الكريم، بحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام. وكان في استقبال خادم الحرمين الشريفين (أيده الله) لدى وصوله مقر الحفل صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن بدر بن عبدالعزيز أمير منطقة الجوف. وقد ألقى خادم الحرمين الشريفين (يحفظه الله) كلمة قال فيها: «إن الأوطان لا تبنىها سوى إرادة الرجال، وأماننا معارك طويلة بعد معركة توحيد البلاد، لا بد أن نخوضها لكي نبني الوطن المثالي، وطن الرخاء الذي لا يفتقر فيه أحد، وطن العدل الذي لا يُظلم فيه إنسان، وطن الاعتدال الذي يخلو من الكراهية والغلو. وسوف يكون النصر حليفنا (بإذن الله) في كل معاركنا مادماً بدأ واحدة وقلباً واحداً متمسكين بعقيدتنا السمحة»، وقال (أيده الله): «إن المشاريع التي سيتم تدشينها خلال الزيارة، هي الدليل القاطع على أن دولتكم تؤمن بالقيمة المتوازنة الشاملة التي تطوق الوطن من أقصاه إلى أقصاه».

وتفضل (أيده الله) بتفقد ومتابعة إنجازات الأجهزة



خادم الحرمين يشن مشروع مؤسسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لوالديه للإسكان التنموي بالجوف.



وصول خادم الحرمين الشريفين إلى تبوك.



خادم الحرمين الشريفين يخاطب أهالي تبوك أثناء الحفل.

الحكومية المختلفة. وقام (يحفظه الله) بتدشين عدد من مشاريع وزارة الشؤون البلدية والقروية، كما وضع حجر الأساس لجامع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بمنطقة الجوف، وافتتح جامع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز (يرحمه الله)، وتفضل بوضع حجر الأساس وافتتاح مشروعات وزارة الشؤون الإسلامية. كما تفصل بإعطاء إشارة الانطلاق لعدد من مشاريع وزارة العمل، وكذلك مشاريع جامعة الجوف، ومشروعات وزارة التجارة والصناعة، وأعطى إشارة البدء في مشروع سكة الخط الحديدي، ووضع حجر الأساس لمشروع إنشاء مطاحن لإنتاج الدقيق، ومشروع توسعة صوامع تخزين الغلال، وافتتح ووضع حجر الأساس لعدد من مشاريع الطرق في المنطقة، وكذلك وضع حجر الأساس وافتتح عدداً من المشروعات الصحية بمنطقة الجوف، ومشاريع تعزيز التوليد الكهربائي بمحطة الجوف، ومحطة القريات، وإنشاء خط نقل من محطة التوليد إلى محطة سكاكا، وإيصال الخدمة الكهربائية للمشاركين، وتعزيز شبكة التوزيع وتبريد وحدات التوليد بالجوف، واستبدال نظام المراقبة والتحكم، وتدشين ووضع حجر الأساس للمشروعات التعليمية. ثم تفصل (أيده الله) بتدشين مشروع مؤسسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لوالديه للإسكان التنموي بمحافظة القريات في منطقة الجوف، ومشروع جمعية المعاقين، وشركة أسمنت الجوف، ومشاريع مؤسسة سليمان بن عبدالعزيز الراجحي الخيرية، ثم شاهد عرضاً عن برنامج تأهيل وتدريب الشباب في منطقة الجوف.

وفي يوم الجمعة - ٢٤/٤/١٤٢٨هـ - وصل خادم الحرمين الشريفين إلى منطقة تبوك، متابعاً جولته التفقدية، وكان في استقبال الملك المفدى لدى وصوله مطار تبوك الإقليمي: صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان ابن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن سلطان بن عبدالعزيز مساعد الأمين العام لمجلس الأمن الوطني للشؤون الأمنية والاستخباراتية، وأصحاب السمو الملكي الأمراء، ووكيل إمارة منطقة تبوك، ومحافظو المحافظات، ورؤساء المراكز التابعة للمنطقة، وكبار



خادم الحرمين الشريفين يستقبل أطفال تبوك.



خادم الحرمين الشريفين ي دشّن أحد المشاريع التنموية بتبوك.



خادم الحرمين الشريفين أثناء رعايته للعرض العسكري في تبوك.

المسؤولين من مدنيين وعسكريين، وجمع غفير من المواطنين. وفور وصول الملك المفدى، قدم طفل وطفلة باقتين من الورود ترحيباً بزيارته اليمونة للمنطقة، بعد ذلك غادر خادم الحرمين الشريفين المطار متوجهاً إلى مقر إقامته (يحفظه الله)، وقد اصطف أهالي المنطقة على جانبي الطريق حاملين الأعلام. ولدى تشريفه الحفل الكبير - الذي أقامه أهالي تبوك بمدينة الملك خالد الرياضية - بحضور سمو ولي العهد، ألقى الملك المفدى (رعاه الله) كلمة عاهد الله فيها، على ألا يقبل لشعب المملكة بين الشعوب دون نزوة والمجد والعزة والرفعة، وسأله الثبات في المسيرة، وقد قال فيها: «أيها الشعب الكريم، إن لقائي بكم في كل منطقة من مناطق المملكة - بداية من منطقة مكة المكرمة وانتهاءً بمنطقة تبوك - أضاف الكثير مما في نفسي لكم، وجعلني أعيش هاجس الأمانة تجاهكم بكل جوارحي. وإني أسأل الله أن يمدني بالقوة لكي أحقق معكم آمالنا وطموحاتنا تجاه الوطن. وإني أعاهد ربي وأسأله الثبات والقوة في مسيرة لا أقبل فيها دون نزوة والمجد والعزة والرفعة لكم بين الشعوب وجوامع الأمم».

وأهدى خادم الحرمين الشريفين أهالي تبوك حقيبة من مشاريع الخير والنماء والتطور بتكلفة تتجاوز (١٠) مليارات من الريالات، حيث دشّن (يحفظه الله) عدداً من المشاريع التنموية في المنطقة، شملت: مشاريع بلدية، وتعليم فني، وتدريب مهني، وتعليم عالٍ، ومشاريع طرق، ومشاريع صحية ومشاريع مياه وكهرباء.

وفي ختام جولته التفقدية، رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - القائد الأعلى للقوات المسلحة - بحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، العرض العسكري الذي أقامته قيادة المنطقة الشمالية الغربية بمناسبة زيارته الكريمة للمنطقة، وذلك بميدان العرض بمدينة الملك عبدالعزيز العسكرية بتبوك. واشتمل الحفل على عرض عسكري كبير، شاركت فيه مختلف فروع القوات المسلحة، وتضمن عروضاً للقوات الخاصة، والقفز المظلي، وعرضاً جويًا، واستعراضاً للصقور السعودية ■